المناعة النفسية والتوافق المهني لدى معلمي الأفراد العاديين والمعاقين في ظل الجمهورية الجديدة: دراسة في إطار الفروق، العلاقات، التنبؤ[1]

الأستاذة الدكتورة/ فاطمة سعيد أحمد بركات[2]

أستاذ بقسم علم النفس التربوي والتربية الخاصة

كلية التربية – جامعة ٦ أكتوبر – مصر

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى المناعة النفسية لدى معلمي الأفراد العاديين والمعاقين، وأيضاً توضيح الفروق في المناعة النفسية لدى المعلمين وفقًا لمتغيري: نوع الجنس (ذكور – إناث)، وفئة التدريس (عاديين – معاقين)، وكذا التعرف على العلاقة بين المناعة النفسية والتوافق المهني، إضافة إلى التنبؤ بالتوافق المهني في ضوء المناعة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٩٨) من المعلمين ببعض المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة بجمهورية مصر العربية، منهم (١١٥ ذكور، ٨٣ إناث)، و(١٢٦ يدرسون للعاديين، ٧٢ يدرسون للمعاقين). استجاب أفراد عينة الدراسة الكلية لمقياسي المناعة النفسية، والتوافق المهني للمعلمين وهما من إعداد/ الباحثة. وتم جمع البيانات وتحليلها باستخدام اساليب المعاجة الإحصائية المناسبة؛ أشارت نتائج الدراسة إلى امتلاك المعلمين سواء كانوا معلمي أفراد عاديين أو معلمي أفراد معاقين لمستويات متوسطة في المناعة النفسية، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة الكلية في المناعة النفسية تعزى لكل من نوع الجنس، وفئة التدريس، إضافة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المناعة النفسية والتوافق المهني، وأخيرًا إسهام المناعة النفسية (بُعد التفكير الإيجابي) في التنبؤ بالتوافق المهني لدى معلمي الأفراد العاديين والمعاقين من الجنسين.

الكلمات المفتاحية: المناعة النفسية، التوافق المهني، معلمي الأفراد العاديين والمعاقين.

---

[1] تم استلام البحث في ٢٠٢٣/٩/١٥ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢٣/١١/١

[2] ت: ٠١٠٩٨٩٠٩٥٥٥ Email: Fatmabarakat2023@gmail.com

مقدمة:

لقد أصبح المجال السيكولوجي زاخراً بالكثير من المصطلحات والمفاهيم التي يختلف العلماء حولها، وعلى الرغم من ذلك فإنها أصبحت مصدراً لإثراء هذا الميدان النفسى، ومن هذه المفاهيم ما تتناوله الدراسة الحالية، كالمناعة النفسية Psycho Immunology، والتوافق المهني Professional Adjustment، فمثل هذه المفاهيم تعد من أهم المحددات في نجاح العملية التعليمية بالمؤسسات التربوية، فالمعلم يجب أن يمتلك قدر مناسب من المناعة النفسية ليساعده ذلك على التعامل مع رؤسائه وزملائه داخل المدرسة ومن ثم يُحقق التوافق المهني.

ولما كان مجتمعنا العربى المعاصر يمر بالعديد من التغيرات المتلاحقة ويصاحبها العديد من الصراعات بين ما هو قديم وما هو جديد، تلك التغيرات أسرعت من إيقاع الحياة وزادت من معدلات انتشار القلق والاكتئاب والعصاب والضغوط النفسية، مما جعل بحث الإنسان عن المناعة النفسية أمراً يبدوا أكثر مشقة والوصول إليه أكثر عُسراً .

ونتيجة لذلك ظهر علم النفس الإيجابي بعد أن زادت الانفعالات السلبية والضغوط الحياتية والأعباء على كاهل الفرد حتى كادت تفقده معنى الحياة والشعور بالسعادة والرضا عنها فجاء هذا العلم ليعيد للحياة بهجتها حيث يركز على الجوانب الإيجابية في حياة الفرد والتى من أهمها المناعة النفسية (سُليمان عبد الواحد وهدى الفضلي، ٢٠٢١، ٤٦٣).

وقد أشار سليجمان Seligman إلى أن علم النفس الإيجابي يقوم على الفكرة القائلة بأنه "إذا تعلم الفرد العودة إلى الهدوء والأمل، وكذلك التفاؤل وامتلك مناعة نفسية مرتفعة فإنه سيكون أقل عرضة للإصابة بالاكتئاب وسيشعر بالسعادة، وستكون حياته أكثر إثماراً". (Seligman & Csikszentmihalyi, 2000., Snyder & Lopez, 2002).

وتُعد المناعة النفسية إحدى أهداف علم النفس الإيجابي بل أهمها. كما يشير سُليمان عبد الواحد (٢٠١٦ أ، ٢٤٩؛ ب، ٥٣؛ ٢٠١٧) إلى أنها من النظريات العلمية التى ظهرت حديثاً، ولاقت قبولاً كبيراً فى الأوساط العلمية، وكشفت عن الكثير من أسباب القصور والضعف فى النواحى الفكرية والنفسية والجسمية.

وفى ذات الإطار يرى عبد الوهاب كامل (٢٠٠٢، ٣١٧) أن الفرد أو المجتمع يمتلك جهازاً للمناعة النفسية فإذا فقد الفرد أو المجتمع جهاز المناعة فإن كلاهما يصبح مرتعًا وبيئة خصبة لمهاجمة الأمراض النفسية والاجتماعية: التطرف، الإرهاب، .... إلخ.

ولما كانت الحاجة إلى المناعة النفسية من أهم الحاجات النفسية فى عصـــرنا المعاصـــر، ومن ثم فهى تُعد مطلباً أساسياً لكل أعضاء هيئة التدريس بالمدارس والجامعات، وكذا فهي مطلب أساسي للنمو النفسي السليم والتوافق النفسي حيث إنها تتضمن الحاجة إلى شعور الفرد أنه يعـيش في بيئة صديقة، مشبعة للحاجات وأن الآخرين يحبونه ويحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة، وأنـــه مستقر وآمن أسرياً، ومتوافق اجتماعياً، وأنه مستقر في سكن مناسب له ومورد رزق مستمر، وأنه آمن وصحيح جسمياً ونفسياً، وأنه يتجنب الخطر ويلتزم الحذر ويتعامل مع الأزمات بحكمة ويأمن الكوارث الطبيعية، ويشعر بالثقة والاطمئنان والأمن والأمان (سُليمان عبد الواحد، ٢٠١٨، ٦٤٨؛ وشروق الزهراني، ٢٠٢٢، ١٧١؛ وعلا محمد، ٢٠٢٢، ٢٥٥).

وتظهر كفاءة الجهاز المناعي من خلال طريقة الفرد في مواجهة المواقـــف الضـــاغطة؛ فالأفراد مرتفعي المناعة النفسية يمكنهم التوافق والمواجهة الإيجابية بشكل أكثر فاعلية وكفاءة مع الضغوط والأزمات والمِحَن التي يتعرضون إليها مقارنة بأقرانهم منخفضي المناعة النفسية (محمد الحجـــار، ٢٠٠٤؛ Wilson & Gilbert, 2005؛ Hoerger, Quirk., Lucas,. & Carr., 2009؛ Dubey & Shahi, 2011؛ Choochom, Sucaromana., Chavanovanich, & Tellegen., 2019؛ سعاد الرباعي، ٢٠٢٠؛ محمود يوسف، ٢٠٢١؛ وسيد صميده ورانيا سالم، ٢٠٢٢).

ومن ناحية أخرى؛ فإن المعلم يُعد الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، وأهم عناصرها؛ ولذا فإن لدوره أثر بارز في تعلم التلاميذ، واكسابهم المهارات والسلوكيات، ونموهم معرفياً ونفسياً واجتماعيًا، وهذا التأثير يمتد ليشمل جميع المراحل التعليمية التي يمر بها المتعلم. والـــدور الـــذي يقوم به المعلم يكاد لا يضاهيه أي دور لأي اختصاصي، في أي مجال من مجالات الحيـــاة لأنـــه يتعامل مع أفراد لهم خصائصهم الفردية التي يتميزون بها في مجالات النمو المختلفة.

وحيث أن مهنة التدريس والعمل مع المتعلمين سواء كان عاديين أو ذوي فئات خاصة من أكثر المهن التعليمية إثقالاً بضغوط العمل، بالاضافة إلى ما يعانية المعلمون من مشاعر الاحبـــاط والقلق والاكتئاب ومنهم من يواجه مشكلات صحية معينة، لما تقتضيه هذه المهنة مـــن متطلبـــات وأعباء إضافية مع فئات متنوعة من الأفراد غير العاديين الذين يعانون من الاعاقـــات الحركيـــة والعقلية والسمعية والبصرية، إذ يعد كل طالب حالة خاصة تتطلب إعداد الخطط التربوية الفردية واختيار أساليب التدريس المناسبة، كذلك يحتاج هؤلاء المتعلمين إلى التدريب والخدمات المســـاندة مثل الخدمات الطبية والارشادية والنفسية. كما أن تدني انخفاض القدرات العقلية وانخفاض مستوى

التحصيل لدى هؤلاء المتعلمين أحياناً من شأنه أيضاً أن يولد لدى بعض المعلمين الشعور بالاحباط وضعف الشعور بالانجاز وعدم القدرة على انهاء المهام بنجاح، الأمر الذي يولد لدى البعض منهم الشعور بالضغوط المهنية والوصول إلى سوء التوافق المهني (مشاعل آل بوعينين، ٢٠٢١، ٤).

وفي هذا الإطار يشير دحماني محمد وذيب فهيمة (٢٠١٩، ٧٢٢) إلى أن التوافق المهني أو التوافق النفسي المهني هو أحد جوانب التوافق النفسي يخص الجانب المهني أو التوافق النفسي للعامل في المنظم ، وهو من أهم المجالات التي يدرسها علم نفس العمل والتنظيم، وهو ضرورة هامة لنجاح أي منظمة لذلك برز دور علم النفس التنظيمي بشكل عام وإدارة الموارد البشرية بشكل خاص في معرفة أسباب عدم التوافق المهني أو سوء التوافق المهني للعامل للوقوف عليها وتحقيق التوافق المهني للعمال أهم عنصر فاعل في المنظمة والركيزة الأساسية التي تقوم عليها ، ولا يقف هذا الدور داخل المنظمة فقط بل يتعداه إلى جميع جوانب حياة العامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

كما يتفق كل من سوين ويو (Suen, & Yu, 2006)؛ وديفلن (Devlin, 2008)؛ وجولدهابير وهانسين (Goldhaber, & Hansen, 2010)؛ وعبد العزيز عسيري ويوسف العجلاني (٢٠١٩)؛ ومشاعل آل بوعينين (٢٠٢١)؛ ومحمد عطا (٢٠٢٢) أن التوافق المهني يُعد أحد العوامل المؤثرة فى مستوى الأداء الوظيفي للمعلم للتأكد من تحقيق الأهداف الوظيفية، ومدى الفاعلية التنظيمية بين الموارد البشرية والمادية، وتحديد حاجات الموظفين ومتطلباتهم، وفهم الطريقة التي يعملون بها داخل مؤسساتهم، واتجاهاتهم نحو العمل، ودرجة تفاعلهم مع الآخرين، وهى فرصة لصانعي القرار للتعرف على أسباب نجاح أو فشل الموظفين في تحقيق الأهداف، وإعداد الضوابط التي تحقق نوعاً من الأداء الفعال لديهم، وتحسين العلاقات بينهم، وتشجيعهم على الابتكار، وتوفير الفرص المناسبة لاستثمار قدراتهم.

ولما كان المعلمين في جميع المراحل التعليمية المختلفة يسعون إلى تحقيق مستوى مرتفع من التوافق المهني؛ حيث يمثل اختلاف مستويات المهني بين المعلمين مشكلة تستحوذ على اهتمام وبحوث جميع المعنيين بالعملية التعليمية، كما أصبح التوافق المهني اليوم الشغل الشاغل لكل ذي علاقة بالتعليم في كافة مراحله، ذلك لأن التوافق المهني يُعد من اهم المتغيرات السيكولوجية المؤثرة في نجاح العملية التعليمية.

ومن خلال العرض السابق يتضح أهمية الاهتمام بدراسة كل من المناعة النفسية والتوافق المهني لدى المعلمين؛ إذ أنهما في حد ذاتهما يمثلا متغيران مهمان من المتغيرات

السيكولوجية على المستويين النظري والتطبيقي؛ حيث تفيد دراستهما في التعرف على مشكلات المعلمين على اختلاف تخصصاتهم واختلاف نوعهم الاجتماعي، والعمل على مساعدتهم وتوجيههم وإرشادهم، ومن ثم العمل على تطوير شخصياتهم ووقايتهم وحمايتهم من بعض المشكلات المستقبلية التي قد تكون أشد خطورة، مما يؤدي إلى تطوير السمات الإيجابية لشخصياتهم وتحسين كفاءتهم الانفعالية والاجتماعية والمهنية، وهذا ما حدا بالباحثة إلى إجراء الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

إن المتتبع للحقل التربوي والتعليمي المصري؛ يلحظ أن مؤسساتنا التربوية والتعليمية من مدارس وجامعات في أمس الحاجة اليوم إلى فهم وإدراك أهمية كل من المناعة النفسية والتوافق المهني لدى المعلمين.

ولقد أصبحت اليوم مكونات جهاز المناعة النفسية وتنشيطها فكرة جديدة نسبيا في المجال التربوي؛ حيث تشير الأبحاث إلى أن المناعة النفسية لها تأثير ايجابي على الكفاءة الانفعالية والمهنية للمعلم، كما أن المعلمين الذين يتمتعون بمستوى مناسب من المناعة النفسية يتسمون بالمرونة الكافية لأن يضعوا الصعاب جانباً ويوجهوا انتباههم لحل الصراعات (محمد أبو رياح، ٢٠٠٦، ٢٣؛ وسُليمان عبد الواحد وهدى الفضلي، ٢٠٢٢، ٥٤٦).

ومن ناحية أخرى فإن التوافق المهني يعد نتيجة للرضا عن العمل وأن الرضا عن العمل إنما ينبع من جاذبية العمل، وتراكم الخبرة، وأداء العمل بارتياح، ومساواة العائد المادى للجهد المبذول، والتعاون مع الزملاء، وتنمية القدرات، والأمن النفسي، والتعزيز والتدعيم، وعدم وجود متطلبات متناقضة في العمل ويكاد أن يكون العمل إحدى طرق العلاج النفسي أو الترويحي (Withrow & Shoffner, 2006)، ومن ثم فالتوافق المهني يعد أحد مظاهر التوافق النفسي بشكل عام (هبة سعد، ٢٠٢١، ٣٣٥؛ وكيلاني كناني وزينب بدوي ومنال عفيفي، ٢٠٢٢، ١٥٣).

وفى هذا الصدد يشير آدمويكي وثيريلت وكافانا (Adamowki., Therriault., & Cavanna., 2007) إلى أن سوء التوافق المهني إنما يرجع إلى بعض العوامل الشخصية التي من بينها ضعف الاستعداد للعمل، ونقص الكفاءة، وقلة التأهيل والتدريب، أو انخفاض مستوى الصحة النفسية، وتبدو مظاهر سوء التوافق المهني في اضطراب العلاقة مع الرؤساء وزملاء العمل، وقلة الإنتاج، وكثرة حوادث العمل، حتى تظهر سلوكيات التذمر، واللامبالاة، والتكاسل، والتمارض وعدم الالتزام بالتعليمات المتعلقة بالعمل؛ ويضيف حسيب محمد (٢٠١١، ٣١٢) أن سوء التوافق المهني قد يعود إلى عدم الاهتمام بالتأهيل المهني للموظف وعدم تناسب قدراته مع

نوع عمله، أو وجود اضطراب نفسي.

وفي نفس الإطار؛ تشير إيمان عصفور (٢٠١٣، ١٧) إلى أن افتقار المعلم للمناعة النفسية من شأنه يؤدي إلى الاستنزاف البدني والانفعالي له؛ الامر الذي يؤدي بدوره إلى إعاقة اتزانه الفكري والنفسي، ويؤثر سلباً على واجباته المهنية، فيظر ذلك في سوء التوافق المهني لديه الذي يظهر في صعوبة التكيف مع ضغوطات العمل، وسرعة الشعور بالانهاك أثناء العمل؛ وصعوبة تفهم المتعلمين والإحساس بمشكلاتهم، إضافة إلى ظهور علاقات سلبية مع الزملاء والرئيس المباشر في العمل.

وتذكر هدى المعمرية وهبة طه (٢٠١٨، ٦١٥) أن المناعة النفسية قد تساعد في الحد من الضغوط النفسية التي قد يعاني منها المعلمون سواء كانوا بالمدارس العادية أو بمدارس التربية الخاصة، فقد تلعب المناعة النفسية نفس الدور مع التوافق المهني للمُعلمين.

كل ما سبق يعد من المبررات التي تدعو إلى الاهتمام بكل من المناعة النفسية، والتوافق المهني لدى المعلمين؛ حيث إن جوانب العملية التربوية والتعليمية التي تقدمها المؤسسات التربوية والتعليمية بالمدارس والجامعات يدخل في كل مكوناتها مناعة وتوافق المعلمين نفسياً ومهنياً؛ فكل من المناعة النفسية، والتوافق المهنيي يعتبرا ضرورة ملحة لتوفير البئية النفسية والاجتماعية والأكاديمية المناسبة مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة من التعليم المصري والعربي. ولذا تتناول الدراسة الحالية هذين المتغيرين– المناعة النفسية، والتوافق المهني– بالبحث والدرس، في ضوء الفروق، والعلاقات، والتنبؤ. ومن هنا تظهر مشكلة الدراسة الحالية والتي تتحدد في محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما هو مستوى امتلاك معلمي الأفراد العاديين للمناعة النفسية؟.
٢. ما هو مستوى امتلاك معلمي الأفراد المعاقين للمناعة النفسية؟.
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية لدى معلمي الأفراد العاديين والمعاقين وفقًا لنوع الجنس (ذكور – إناث)؟.
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية لدى معلمي الأفراد العاديين والمعاقين وفقًا لفئة التدريس (عاديين – معاقين)؟.
٥. هل توجد علاقة بين المناعة النفسية، والتوافق المهني لدى معلمي الأفراد العاديين والمعاقين؟.
٦. هل يمكن التنبؤ بالتوافق المهني في ضوء المناعة النفسية لدى معلمي الأفراد العاديين والمعاقين؟.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى المناعة النفسية لدى معلمي الأفراد العاديين والمعاقين، وأيضاً توضيح الفروق في المناعة النفسية لدى المعلمين وفقًا لمتغيري: نوع الجنس (ذكور – إناث)، وفئة التدريس (عاديين – معاقين)، وكذا التعرف على العلاقة بين المناعة النفسية والتوافق المهني، إضافة إلى التنبؤ بالتوافق المهني في ضوء المناعة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الموضوع الذي تدرسه حيث إنها تبحث في موضوع المناعة النفسية وعلاقته بالتوافق المهني، وتتحدد تلك الأهمية من خلال توظيف نتائج الدراسة نظريًا وتطبيقيًا؛ أما فيما يتعلق بالأهمية النظرية فتتحدد فيما يلي:

١. التأصيل النظرى للمناعة النفسية؛ باعتبارها من أهم توجهات علم النفس الإيجابي في الوقت الحاضر، حيث إن المناعة النفسية تُعد من المجالات البحثية الهامة ومن الموضوعات الحديثة نسبيًا في مجال الدراسات النفسية والتي يمكن أن يكون لها قدرة على التنبؤ بالتوافق المهني الذي يشعر الفرد من خلاله بالسعادة وجودة وطيب الحياة المهنية.
٢. تمثل دراسة كل من المناعة النفسية، والتوافق المهني لدى مُعلمي الأفراد العاديين والمعاقين ضرورة هامة، حيث تعد بعداً هاماً يسهم في تحقيق أهداف العملية التربوية، وتدعم في المُعلم القدرة على مواجهة التغييرات السريعة التي تطرأ على المجتمع في كافة جوانب الحياة النفسية والاجتماعية والمهنية.

أما فيما يتعلق بالأهمية التطبيقية؛ فيمكن أن تتحدد فيما يلي:

١. إن معرفة مستوى امتلاك المناعة النفسية لدى مُعلمي الأفراد العاديين والمعاقين يساعد في التعامل الجيد مع المتعلمين سواء كانوا عاديين أو ذوي احتياجات خاصة؛ مما يجعل المعلم يقوم بالأداء التدريسي بشكل أفضل.
٢. إن التعرف على العلاقة بين متغيري الدراسة الحالية ذات الصلة بالأداء المهني للمعلمين (المناعة النفسية، والتوافق المهني) قد يسهم في زيادة الفهم والوعي بكل منها، ومن ثم العمل على تنشيطها وتحسينها لدى المُعلمين سواء كانوا ممن يقوم بالتدريس لأفراد عاديين أو لأفراد معاقين وزيادة فاعليتهم وكفاءتهم الذاتية والاجتماعية والمهنية؛ ومن ثم استغلال طاقاتهم مستقبلاً في تحقيق أهداف استراتيجية جمهورية مصر العربية ٢٠٣٠ من خلال بناء

جيل معتدل يُساهم في بناء الجمهورية الجديدة ويحقق التنمية المستدامة.

مصطلحات الدراسة:

١. المناعة النفسية Psycho Immunology:

هي آليات وقائية، وحصن منيع يستخدمها الفرد كجهاز مناعي لدى الفرد مسئول على أن يعمل بالتوازي مع جهاز المناعة البيولوجي ويتفاعل معه من أجل مجابهة المواقف الضاغطة والمشكلات والأزمات التي يتعرض لها، وتدعيم صحتة النفسية، وتم تحديدها في الأبعاد الخمس التالية:

أ. التفكير الإيجابي: وهو نمطٌ من أنماط التفكير المنطقي يتم فيه بذل مجهود ذهني قائم على استراتيجيات ومبادئ دقيقة لكيفية تفاعل الفرد مع نفسه والآخرين.

ب. الضبط الانفعالي: هو قدرة الفرد علي تحمل الضغوط، ومواجهة لحظات الفشل، والتصدي للمشكلات بقدر قليل من التوتر والقلق، واستقرار الحالة المزاجية للحد الذي يمكنه من ضبط ذاته أمام المثيرات التي تستثير انفعاله السلبي.

ج. التفاؤل: هو قدرة الفرد علي حل المشكلات والقضايا التي تواجهه بصورة متفائلة إيجابية.

د. الفاعلية الذاتية: وهي قدرة الفرد على احترام وتعزيز ذاته، واهتمامه بصحته الروحية والجسمية لتحقيق أهدافه المنشودة وإنجازاته المخطط لها مُسبقًا.

ه. الثقة بالذات: يقصد بها تماسك الشخصية ووقوف الشخص وقوفًا سليماً دقيقًا علي واقعه الشخصي والاجتماعي دون أن تسيطر علي ذهنه مفاهيم خاطئة عن نفسه.

وتُعرفها الباحثة إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنها "الدرجة التي يحصل عليها الفرد (المُعلم/ المُعلمة) في الأداء على مقياس المناعة النفسية للمُعلمين المستخدم فى الدراسة إعداد/ الباحثة، والمكون من الأبعاد التالية: التفكير الإيجابي، والضبط الانفعالي، والتفاؤل، والفاعلية الذاتية، والثقة بالذات".

٢. التوافق المهني Occupational Adjustment:

هو الوضع النفسي الإيجابي الذي يصل إليه الفرد نتيجة لمدى قدرته على تحقيق التكيف والتوازن بينه وبين بئته المهنية، وشعوره بالارتياح والرضا في عمله، وتم تحديده في الأبعاد الست التالية:

أ. ظروف وطبيعة العمل: يقصد به رضا الفرد عن المؤسسة التي يعمل بها من حيث

الجوانب النوعية؛ كالإضاءة، والتهوية، والهدوء، والبعد عن الضوضاء.

ب. ظروف المعيشة: ويقصد بها شعور الفرد بإمكانية ملائمة وضعه المهني لمقتضيات حياته المعيشية.

ج. العلاقة بالزملاء المعلمين: وهي قدرة الفرد على إيجاد علاقات جيدة بزملائه في العمل، وذلك من خلال التعاون والمنافسة الشريفة بين الزملاء، التي تخلق جواً من الإبداع والتطور للمؤسسة التي يعمل بها.

د. العلاقة بالمتعلمين: ويقصد بها مدى رضا المُعلم عن العمل مع طلابه سواء كانوا عاديين أو ذزي احتياجات خاصة.

ه. العلاقة بإدارة المدرسة: ويقصد بها العلاقة الحسنة بين المُعلم وإدارة المدرسة (مدير/ وكيل المدرسة) والمعرفة الدقيقة بكافة اللوائح والتشريعات والنظام الداخلي للمؤسسة (المدرسة).

و. النمو المهني والترقي بالعمل: ويقصد به حفظ حق الفرد في التدرج الوظيفي والترقيات.

وتُعرفه الباحثة إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنه "الدرجة التي يحصل عليها الفرد (مُعلم/ مُعلمة) في الأداء على مقياس التوافق المهني للمُعلمين المستخدم فى الدراسة إعداد/ الباحثة"، والمكون من الأبعاد التالية: ظروف وطبيعة العمل، وظروف المعيشة، والعلاقة بالزملاء المعلمين، والعلاقة بالمتعلمين، والعلاقة بإدارة المدرسة، والنمو المهني والترقي بالعمل".

٣. معلمي الأفراد العاديين والمعاقين Teachers of Normal and Disabled People:

يقصد بمعلمي الأفراد العاديين في الدراسة الحالية "المعلمون والمعلمات الذين يقومون بالتدريس للطلبة العاديين بالمرحلتين الإعدادية والثانوية ببعض المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة. أما معلمي الأفراد المعاقين فيقصد بهم "المعلمون والمعلمات الذين يقومون بالتدريس للطلبة المعاقين باختلاف إعاقاتهم سواء كانت سمعية أو بصرية أو عقلية بالمرحلتين الإعدادية والثانوية ببعض مدارس التربية الخاصة التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة في جمهورية مصر العربية".

فرض الدراسة:

يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

١. يمتلك معلمي الأفراد العاديين مستوى متوسط من المناعة النفسية.
٢. يمتلك معلمي الأفراد المعاقين مستوى متوسط من المناعة النفسية.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية لدى معلمي الأفراد العاديين والمعاقين وفقًا لنوع الجنس (ذكور – إناث).
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية لدى معلمي الأفراد العاديين والمعاقين وفقًا لفئة التدريس (عاديين – معاقين).
٥. توجد علاقة بين المناعة النفسية، والتوافق المهني لدى معلمي الأفراد العاديين والمعاقين.
٦. يمكن التنبؤ بالتوافق المهني في ضوء المناعة النفسية لدى معلمي الأفراد العاديين والمعاقين.

الطريقة والإجراءات:

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الراهنة على المنهج الوصفي بأقسامه (المقارن، والإرتباطي، والتنبؤي) لملاءمته لأهداف الدراسة.

ثانيًا: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٩٨) من المعلمين ببعض مدارس العاديين، والتربية الخاصة التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة بجمهورية مصر العربية، منهم (١١٥ ذكور، ٨٣ إناث)، و(١٢٦ يدرسون للعاديين، ٧٢ يدرسون للمعاقين). إضافة إلى عينة أخرى قوامها (١١٧) من المعلمين ببعض مدارس العاديين، والتربية الخاصة التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأداتا الدراسة. والجدول (١) يوضح وصف للعينة الأساسية للدراسة.

جدول (١) وصف عينة الدراسة الأساسية

المتغير	نوع المتغير	العدد	%
نوع الجنس	الذكور	١١٥	%٥٨,٠٨
	الإناث	٨٣	%٤١,٩٢
	المجموع	**١٩٨**	**%١٠٠**
فئة التدريس	العاديين	١٢٦	%٦٣,٦٤
	المعاقين	٧٢	%٣٦,٣٦
	المجموع	**١٩٨**	**%١٠٠**

ثالثاً: أداتا الدراسة:

- **مقياس المناعة النفسية للمُعلمين (إعداد/ الباحثة):**

يهدف المقياس الحالي إلى تحديد مستوى المناعة النفسية لدى المُعلمين، وقد تم بناؤه استناداً إلى الأدبيات التى تناولت المناعة النفسية وقياسها مثل: عبد الوهاب كامل (١٩٩٤ أ، ب)، ودوبى وشاهى (Dubey & Shahi, 2011)، وإيمان عصفور (٢٠١٣)، وعصام زيدان (٢٠١٣)، وتسياكاليس وبابس (Tsiakalis & Papps, 2014)، وسُليمان عبد الواحد (٢٠١٦ أ، ب)، ومانسوكس وزدانويسز (Manceaux & Zdanowicz., 2016)؛ وأحمد عبد الملك وسعاد قرني (٢٠١٧)، وأمل غنايم (٢٠١٨)، وسُليمان عبد الواحد (٢٠١٩)، وسُليمان عبد الواحد وأمل غنايم (٢٠١٩)، وحسين أحمد وممدوح حساني ونورا جعفر (٢٠٢٠)، وسُليمان عبد الواحد (٢٠٢٠)، وشعبان (Shapan, 2020)، وفاطمة حسين (٢٠٢٠)، والشيماء سالمان (٢٠٢١)، ورحمة العمري (٢٠٢١)، ومروة توفيق (٢٠٢١)، وهالة شمبولية (٢٠٢١)، وعلا محمد (٢٠٢٢) ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) مفردة (ملحق ٢) موزعة على خمس (٥) أبعاد رئيسة هي: (التفكير الإيجابي، والضبط الانفعالي، والتفاؤل، والفاعلية الذاتية، والثقة بالذات)، يشتمل كل بعد على (٦) مفردات، وكل مفردة يتم تقديرها وفق مقياس خماسى يتدرج من (١ – ٥) حيث (٥) = موافق بشدة، و(١) = معارض بشدة، ومن ثم تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٣٠ – ١٥٠) درجة. وقد تم تحديد مستوى المناعة النفسية (مرتفع – متوسط – منخفض) لدى أفراد عينة الدراسة فى المقياس ككل وفى كل بعد فرعى من أبعاده على أساس أن طول الفئة (١,٣٣) وهو خارج قسمة الفرق بين أعلى تقدير على المقياس (٥)، وأقل تقدير (١) على (٣)

والتى تعبر عن المستويات الثلاثة كالتالي: "ذوي مستوى منخفض تتراوح درجاتهم من (١ – ٢,٣٣)، وذوي مستوى متوسط تتراوح درجاتهم من (٢,٣٤ – ٣,٦٧)، وذوي مستوى مرتفع من المناعة النفسية تتراوح درجاتهم من (٣,٦٨ – ٥).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

- **صدق المقياس:**

أ. صدق المحكّمين:

بعد أن تم صياغة مفردات المقياس، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين (ملحق ١) المتخصصين في علم النفس ببعض الجامعات المصرية والعربية، وذلك لتحديد مدى صلاحيته لما وضع لقياسه، حيث حازت جميعها على نسبة اتفاق تزيد عن (٨٠%)، ومن ثم فقد تم الإبقاء عليها جميعاً، وذلك طبقًا لمعادلة كوبر Cooper لحساب نسبة الاتفاق (حلمي الوكيل ومحمد المفتي، ٢٠١٢، ٢٢٦)، وأُعتبر ذلك مؤشراً لصدق المقياس.

ب. الصدق التلازمى (المحك):

تم حساب صدق المقياس الحالى من خلال صدق المحك حيث تم حساب معامل الارتباط بين مقياس المناعة النفسية إعداد/ فاطمة حسين (٢٠٢٠) ومقياس المناعة النفسية للمُعلمين المُعد بالدراسة الحالية، من خلال تطبيقهما على أفراد عينة الخصائص السيكومترية، وقد بلغت معاملات الارتباط بينهما (٠,٨١) وهو معامل مرتفع ودال عند مستوى (٠,٠١).

ج. الصدق العاملي:

١. **التحليل العاملي الاستكشافي Explatory Factor Analysis:**

جاءت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس الحالي بطريقة المكونات الأساسية مع تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس Varimax على النحو الموضح بالجدول (٢):

جدول (٢) قيم التشبعات على العوامل الخمس والجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والتباين الكلى لمقياس المناعة النفسية بعد التدوير

رقم المفردة	العامل				
	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
٢٧	٠,٨٥٢				
٢٥	٠,٨٠١				
٢	٠,٧٩٩				
١٩	٠,٧٢٦				
٩	٠,٦٥٢				

رقم المفردة	العامل				
	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
٢٢	٠,٦٠٣				
١٦		٠,٨٠٣			
٢٤		٠,٧٤١			
٢٧		٠,٧٠٥			
١٨		٠,٦٩١			
١١		٠,٦٢٣			
١٣		٠,٥٩٨			
٢٩			٠,٧٩٥		
٤			٠,٧٥٨		
٨			٠,٧١٢		
١			٠,٦٥٤		
١٧			٠,٦٠١		
٣			٠,٥٥٥		
٦				٠,٨٢٢	
٢٣				٠,٧٩٣	
٨				٠,٧٢٢	
٥				٠,٦٥١	
٢١				٠,٦٢٢	
١٤				٠,٥٨٠	
٢٠					٠,٧٩٧
٢٦					٠,٧٤٠
١٢					٠,٧٢٦
٣٠					٠,٧١١
١٠					٠,٦٦٩
١٥					٠,٦٣٣
الجذر الكامن	٥,٦٥٢	٤,٩٦٣	٣,٨٥١	٢,٧٤١	٢,١٤٧
نسبة التباين	٢٦,٨٤١	١٩,٣١٤	١٥,٣٢٩	١١,٦٩٨	٨,٩٦٩
التباين الكلى	٨٢,١٥١				

يتضح من جدول (٢) تشبع مفردات المقياس على خمسة عوامل فسرت مجتمعة معاً (٨٢,١٥١%) من التباين الكلي؛ حيث تشبع العامل الأول للمقياس (٦) مفردات، تراوحت تشبعاتها بين (٠,٦٠٣ – ٠,٨٥٢)، وكانت التشبعات الأكبر للبنود على هذا العامل تقيس **التفكير الإيجابي**. وتشبع على العامل الثانى (٦) مفردات، تراوحت تشبعاتها بين (٠,٥٩٨ – ٠,٨٠٣)، وكانت هذه البنود تقيس **الضبط الانفعالي**. وتشبع على العامل الثالث (٦) مفردات، تراوحت تشبعاتها بين (٠,٥٥٥ – ٠,٧٩٥)، وكانت هذه البنود تقيس **التفاؤل**، وتشبع على العامل الرابع (٦) مفردات، تراوحت تشبعاتها بين (٠,٥٨٠ – ٠,٨٢٢)، وكانت هذه البنود تقيس **الفاعلية الذاتية**. وتشبع على العامل الخامس (٦) مفردات، تراوحت تشبعاتها بين (٠,٦٣٣ – ٠,٧٩٧) وكانت هذه التشبعات جوهرية، وكانت هذه البنود تقيس **الثقة بالذات**، ومن ثم أكد التحليل العاملى الاستكشافي على صدق النموذج الخماسي لدى أفراد عينة الدراسة.

٢. التحليل العاملي التوكيدى Confirmatory Factor Analysis:

في ضوء نتائج التحليل العاملى الاستكشافي والتصور النظرى للمقياس في الدراسة الحالية، استخدمت الباحثة التحليل العاملي التوكيدي؛ باستخدام برنامج AMOS25 للتحقق من الصدق البنائى للمقياس ومدى مطابقة النموذج المفترض بالنموذج المقترح لمقياس المناعة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة. ويشير الجدول إلى مؤشرات مطابقة البيانات لنموذج البنية العاملية للمناعة النفسية.

جدول (٣) مؤشرات حسن المطابقة للنموذج ن= (١١٧)

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
١	الاختبار الاحصائي كا٢ X^2	١,١٤٧	أن تكون قيمة كا٢
	مستوى دلالة كا٢	٠,٢٦٩	غير دالة احصائياً
٢	نسبة كا٢ X^2 / df	٠,٨٩٩	(١) إلى (٥)
٣	مؤشر حسن المطابقة GFI	٠,٩٠٢	(صفر) إلى (١)
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	٠,٨٦٣	(صفر) إلى (١)
٥	جذر متوسط مربعات البواقي RMSR	٠,٠٣٤	(صفر) إلى (٠,١)
٦	جذر متوسط خطأ الاقتراب RMSEA	٠,٠٢٢	(صفر) إلى (٠,١)
٧	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج ECVI	٠,٧٩٩	أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أقل من نظيرتها للنموذج المشبع
	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع	٠,٧٦٠	
٨	مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠,٩٣٢	(صفر) إلى (١)
٩	مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٨٥٤	(صفر) إلى (١)
	مؤشر المطابقة التزايدي IFI	٠,٩٤٧	(صفر) إلى (١)
	مؤشر توكر لويس TLI	٠,٨١٤	(صفر) إلى (١)
١٢	مؤشر المطابقة النسبي RFI	٠,٩٣٦	(صفر) إلى (١)

يتضح من جدول (٣) أن النموذج المفترض للمقياس يطابق بيانات أفراد عينة الدراسة، ويشير إلى تشبع بنود المقياس على خمسة عوامل؛ من خلال العديد من المؤشرات الدالة على جودة هذه المطابقة، والتي يتم قبول النموذج المفترض للبيانات أو رفضه في ضوئها، والتي تعرف بمؤشرات جودة المطابقة، حيث كانت النسبة بين كاي تربيع ودرجات الحرية (نسبة كا٢ X^2 / df) = (٠,٨٩٩) فإذا كانت هذه القيمة أقل من (٥) دلت على قبول النموذج ولكن إذا كانت أقل من (٢) دلت على أن النموذج المقترح مطابق تماماً للنموذج المفترض لبيانات العينة، بالإضافة إلى مؤشر حسن المطابقة (GFI)، ومؤشر المطابقة المصحح بدرجات الحرية أو المعدل

(AGFI)، ومؤشر المطابقة المعياري (NFI)، ومؤشر المطابقة المقارن (CFI) ، ومؤشر المطابقة التزايدي (IFI)، ومؤشر توكر لويس (TLI) وبلغت قيمهم على التوالى (٠,٩٠٢، ٠,٨٦٣، ٠,٩٣٢، ٠,٨٥٤، ٠,٩٤٧، ٠,٨١٤) وجميعها قيم مرتفعة تصل إلى حد تساويها مع الحد الأقصى لهذه المؤشرات (واحد صحيح). وتشير القيمة المرتفعة في هذه المؤشرات إلى تطابق أفضل للنموذج مع بيانات العينة بالإضافة إلى مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA) وهو من أهم مؤشرات جودة المطابقة في التحليل العاملى التوكيدى، فإذا ساوت قيمته (٠,٠٥) فأقل دل ذلك على أن النموذج يطابق تماماً البيانات، وإذا كانت محصورة بين (٠,٠٥، ٠,٠٨) فإن النموذج يطابق بدرجة كبيرة بيانات العينة، أما إذا زادت قيمت عن (٠,٠٨) فيتم رفض النموذج، وبلغت قيمته في الدراسة الحالية (٠,٠٢٢) وهو أقل من (٠,١) ويدل ذلك على أن النموذج يطابق البيانات بدرجة كبيرة, وهو ما يشير إلى الصدق البنائى للمقياس (عزت حسن، ٢٠١٦، ١١٧)، ومن ثم يتمتع مقياس المناعة النفسية للمُعلمين الحالي بدلالات الصدق العاملى على أفراد عينة الدراسة الحالية.

ويوضح الجدول التالي تشبعات العوامل الفرعية المشاهدة بالعامل الكامن الواحد لمقياس المناعة النفسية.

جدول (٤) تشبعات العوامل الفرعية المشاهدة بالعامل الكامن الواحد للمناعة النفسية

م	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن	الخطأ المعيارى للتشبع	معامل الثبات R2	قيمة ت	مستوى الدلالة
١	**التفكير الإيجابي**	٠,٨١٩	٠,٠٣١	٠,٨٠٤	٥,٦٥٨	٠,٠١
٢	**الضبط الانفعالي**	٠,٨٠٦	٠,٠٢٨	٠,٨٠٧	١٠,٢٤٧	٠,٠١
٣	**التفاؤل**	٠,٧٩٩	٠,٠٢٥	٠,٧٨٩	٣,٩٩٨	٠,٠١
٤	**الفاعلية الذاتية**	٠,٧٤٦	٠,٠٢٣	٠,٧٤١	٣,٨٥٢	٠,٠١
٥	**الثقة بالذات**	٠,٧٠٢	٠,٠٢٠	٠,٦٥٠	٣,٨٥٩	٠,٠١

يتضح من جدول (٤) أن كل التشبعات أو معاملات الصدق (التشبعات على المتغير من الدرجة الثانية (المناعة النفسية) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ومرتفعة؛ حيث بلغت (٠,٨١٩؛ ٠,٨٠٦؛ ٠,٧٩٩؛ ٠,٧٤٦؛ ٠,٧٠٢) على الترتيب؛ مما يدل على صدق جميع العوامل الفرعية لمقياس المناعة النفسية، كما يتضح من النتائج السابقة أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، بلغت (٠,٨٠٤؛ ٠,٨٠٧؛ ٠,٧٨٩؛ ٠,٧٤١؛ ٠,٦٥٠) على الترتيب.

والشكل التالي يوضح النموذج المفترض للمناعة النفسية وتشبعات مكوناتـــه الخمســـة باستخدام برنامج AMOS25:

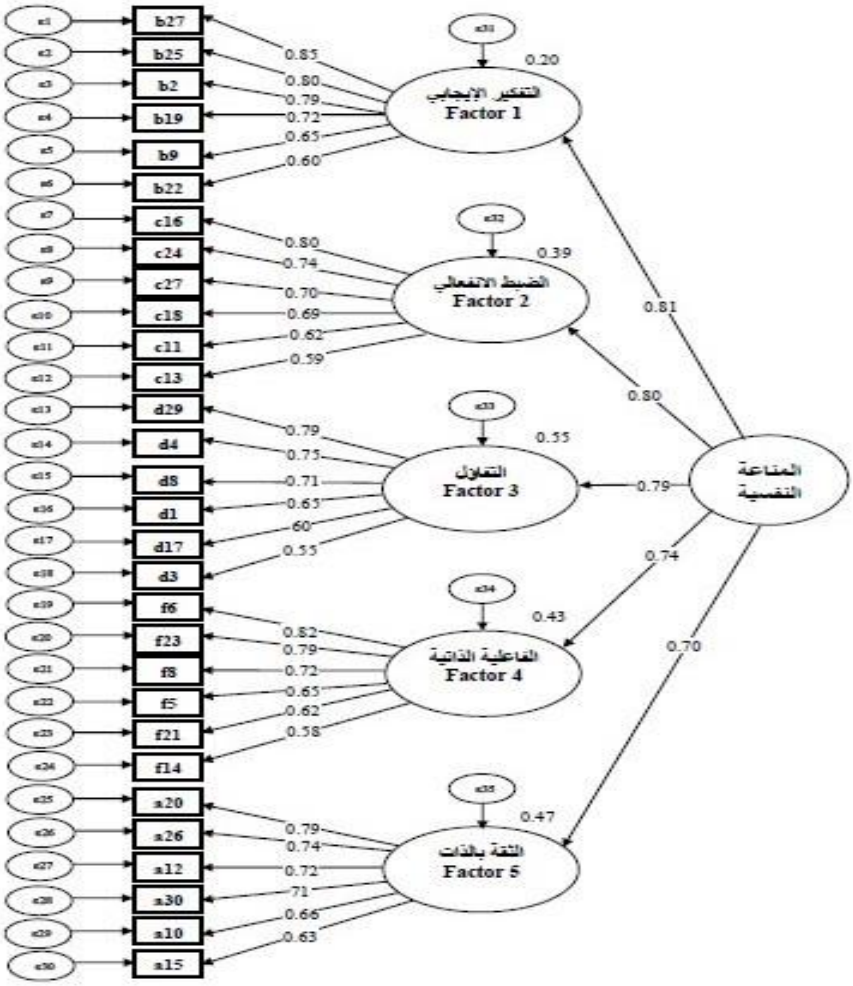

شكل (١) النموذج العاملي الهرمي للمناعة النفسية

مما سبق يتضح الصدق العاملي لمقياس المناعة النفسية للمُعلمين مما يُجيز استخدامه.

- **ثبات المقياس:**

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ. **طريقة ألفا لــ كرونباخ Cronbach Alpha: استُخدمت طريقــة ألفــا كرونبــاخ**

لحساب معامل الثبات فكانت القيم المتحصل عليها مناسبة للمقياس وتجيز اســتخدامه لما وضع لأجله، كما يتضح من جدول (٥).

ب. طريقة التجزئة النصفية لــ سبيرمان– براون Split Half Spearman-Brown:

حيث تم تقسيم كل بعد في المقياس إلى نصفين، أحدهما يمثل المفردات الفردية، والآخر يمثل المفردات الزوجية لكل بعد على حدة، ثم استُخدمت درجات النصفين في حساب معامل الارتباط بينهما (معامل الثبات النصفي)، وتلي ذلك استخدام معادلة سبرمان – براون لحساب معامل ثبات الاختبار كله، فكانت القيم المتحصل عليها كما بجدول (٥):

جدول (٥) قيم معاملات ثبات مقياس المناعة النفسية

أبعاد المقياس	العينة ن= ١١٧		
	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		الثبات النصفي	**سبرمان – براون**
التفكير الإيجابي	٠,٨١٦	٠,٧٥٢	٠,٨٥٨
الضبط الانفعالي	٠,٨٧٤	٠,٧١٩	٠,٨٣٦
التفاؤل	٠,٨٦٦	٠,٧٨١	٠,٨٧٧
الفاعلية الذاتية	٠,٨٤١	٠,٧٠٣	٠,٨٢٥
الثقة بالذات	٠,٧٩٨	٠,٧٧٨	٠,٨٧٥
الدرجة الكلية	٠,٨٣٤	٠,٧٦٨	٠,٨٦٨

يتضح من جدول (٥) أن مقياس المناعة النفسية يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

- **مقياس التوافق المهنى للمُعلمين (إعداد/ الباحثة):**

يهدف المقياس الحالي إلى تحديد مستوى التوافق المهني لدى المُعلمين، وقد تم بناؤه استناداً إلى الأدبيات التى تناولت التوافق المهني وقياسه مثل: إجلال سري (١٩٩٠)، وسالي حبيب (٢٠٠٥)، وبولينج وهاموند (Bowling & Hammond, 2007)، وسفيان بوعطيط (٢٠٠٧)، وسيريت (Cerit, 2009)، وسامي فحجان (٢٠١٠)، وبدرية الرواحية (٢٠١٦)، ورغداء نعيسة (٢٠١٧)، ويوسف الرجيبي ومحمد حمود (٢٠١٧)، وأحمد عبد الحميد (٢٠١٨)، وأسماء عبد الباري (٢٠١٨)، وسعاد الزهراني (٢٠١٩)، وسفيان بوعطيط (٢٠١٩)، وإيمان محمود (٢٠٢٠)، وصفاء شحاته (٢٠٢١)، ومشاعل آل بوعينين (٢٠٢١)، ومحمد عطا (٢٠٢٢).

ويتكون مقياس التوافق المهنى للمعلمات من (٣٠) (ملحق ٣) مفردة موزعة على ستة (٦) أبعاد وهى: (ظروف وطبيعة العمل، وظروف المعيشة، والعلاقة بالزملاء المعلمين، والعلاقة بالمتعلمين، والعلاقة بإدارة المدرسة، والنمو المهني والترقي بالعمل) يشتمل كل بعد على (٥) مفردات، وكل مفردة يتم تقديرها وفق مقياس خماسى يتدرج من (١ – ٥) حيث (٥) = موافق بشدة، و(١) = معارض بشدة، ومن ثم تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٣٠ – ١٥٠) درجة؛ حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى امتلاك الفرد درجة عالية من التوافق المهنى، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى عكس ذلك.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

- صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين هما:

أ. صدق المحكّمين:

تم عرض المقياس الحالي على مجموعة من السادة المحكمين (ملحق ١) المتخصصين في علم النفس ببعض الجامعات المصرية والعربية، وذلك لتحديد مدى صلاحيته لما وضع لقياسه، حيث حازت جميعها على نسبة اتفاق تزيد عن (٨٠%)، ومن ثم فقد تم الإبقاء عليها جميعاً، وذلك طبقًا لمعادلة كوبر Cooper لحساب نسبة الاتفاق (حلمي الوكيل ومحمد المفتي، ٢٠١٢، ٢٢٦)، وأُعتبر ذلك مؤشراً لصدق المقياس.

ب. الصدق التلازمى (المحك):

تم حساب صدق المقياس الحالى من خلال صدق المحك حيت تم حساب معامل الارتباط بين مقياس التوافق المهني إعداد/ مشاعل آل بوعينين (٢٠٢١) ومقياس المناعة النفسية المُعد بالدراسة الحالية، من خلال تطبيقهما على أفراد عينة الخصائص السيكومترية، وقد بلغت معاملات الارتباط بينهما (٠,٨٧) وهو معامل مرتفع ودال عند مستوى (٠,٠١).

- ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس على أفراد عينة الخصائص السيكومترية بطريقة ألفا لـ كرونباخ Cronbach Alpha، وكانت معاملات الثبات مقبولة كما يتضح من الجدول (٦):

جدول (٦) قيم معاملات ثبات مقياس التوافق المهني

م	أبعاد المقياس (مكونات التوافق المهني)	معامل ألفا كرونباخ
١	**ظروف وطبيعة العمل**	**٠,٨٠٤**
٢	**ظروف المعيشة**	**٠,٨٢٢**
٣	**العلاقة بالزملاء المعلمين**	**٠,٩٣٢**
٤	**العلاقة بالمتعلمين**	**٠,٨٤٧**
٥	**العلاقة بإدارة المدرسة**	**٠,٧٩٥**
٦	**النمو المهني والترقي بالعمل**	**٠,٨٠١**
	المقياس ككل	٠,٨٥٩

يتضح من جدول (٦) أن مقياس التوافق المهني الحالي يتمتع بدرجة مقبولة من الثبـــات تُجيز استخدامه في الدراسة الحالية.

- الاتساق الداخلي للمقياس:

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس الحالي من خلال إيجاد تجانس المقياس Test Homogeneity (علي ماهر خطاب، ٢٠٠٨، ١٣٥ – ١٣٦)، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وكذا معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على أفراد عينة الخصائص السيكومترية والجدولين (٧)، (٨) يوضحا ذلك.

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لمقياس التوافق المهني

رقم المفردة	معاملات الارتباط	رقم المفردة	معاملات الارتباط	رقم المفردة	معاملات الارتباط	رقم المفردة	معاملات الارتباط	رقم المفردة	معاملات الارتباط
١	٠,٦٥٨	٧	٠,٥٧٨	١٣	٠,٥٧٤	١٩	٠,٦٨٧	٢٥	٠,٨٨١
٢	٠,٨٤١	٨	٠,٧١٤	١٤	٠,٦٩٨	٢٠	٠,٦٩٨	٢٦	٠,٦٣٠
٣	٠,٥٦٩	٩	٠,٦٦٣	١٥	٠,٦٦٣	٢١	٠,٨٢٣	٢٧	٠,٦٥٣
٤	٠,٨٢١	١٠	٠,٥٧٨	١٦	٠,٨٧١	٢٢	٠,٧٦٠	٢٨	٠,٦٨٨
٥	٠,٦٦٧	١١	٠,٥٥٠	١٧	٠,٦٥٤	٢٣	٠,٨٥٢	٢٩	٠,٥٥٧
٦	٠,٥٩٨	١٢	٠,٦٩٧	١٨	٠,٨٠٣	٢٤	٠,٦٨٢	٣٠	٠,٦٣٦

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس التوافق المهني

رقم البعد	أبعاد المقياس	معاملات الارتباط
١	**ظروف وطبيعة العمل**	**٠,٨٦٥**
٢	**ظروف المعيشة**	**٠,٨١٠**
٣	**العلاقة بالزملاء المعلمين**	**٠,٨٥٥**
٤	**العلاقة بالمتعلمين**	**٠,٧٨٤**
٥	**العلاقة بإدارة المدرسة**	**٠,٧٩٦**
٦	**النمو المهني والترقي بالعمل**	**٠,٨٩٠**

ومما سبق يتضح من الجدولين (٧)، (٨) أن جميع قيم معاملات الارتباط (بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وأيضاً بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على تجانس المقياس وبالتالي يتمتع بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي يجعله صالحاً للاستخدام في الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة:

١. نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه "**يمتلك معلمي الأفراد العاديين مستوى متوسط من المناعة النفسية**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لاستجابة أفراد عينة الدراسة من معلمي الأفراد العاديين على الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية وللأبعاد الفرعية التى يتألف منها، ومقارنتها بالمستويات المحددة للمقياس، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة من معلمي الأفراد العاديين على الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية وللأبعاد الفرعية التى يتألف منها.

المناعة النفسية	م	ع	مستوى الامتلاك	الترتيب
التفكير الإيجابي	**٣,٥٣٧**	**١,٢١٧**	**متوسط**	**١**
الضبط الانفعالي	**٣,٤٤١**	**٠,٩٣٩**	**متوسط**	**٢**
التفاؤل	**٣,٠١٥**	**١,٢١٩**	**متوسط**	**٥**
الفاعلية الذاتية	**٣,٤٤٠**	**١,٢٧٠**	**متوسط**	**٣**
الثقة بالذات	**٣,٤٠٣**	**٠,٩٢٦**	**متوسط**	**٤**
الدرجة الكلية	٣,٣٦٧	٠,٥١٨	متوسط	-

يتضح من جدول (٩) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٣,٠١٥ – ٣,٥٣٧) وبانحرافات معيارية بين (٠,٩٢٦ – ١,٢٧٠) وبمستوى متوسط، وقد بلغ المتوسط الحسابى للدرجة الكلية للمقياس (٣,٣٦٧) وبانحراف معيارى قدره (٠,٥١٨)، وهذه القيمة تشير إلى أن مستوى المناعة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي الأفراد العاديين كان متوسطًا. حيث جاء بعد "التفكير الإيجابي" فى المرتبة الأولى بمتوسط (٣,٥٣٧) وانحراف معيارى قدره (١,٢١٧) وبمستوى متوسط، ثم تلاه بعد "الضبط الانفعالي" فى المرتبة الثانية بمتوسط (٣,٤٤١) وانحراف معيارى قدره (٠,٩٣٩) وبمستوى متوسط، ثم جاء بالمرتبة الثالثة بعد "الفاعلية الذاتية" بمتوسط (٣,٤٤٠) وانحراف معيارى قدره (١,٢٧٠) وبمستوى متوسط، بينما احتل بعد "الثقة بالذات" المرتبة الرابعة بمتوسط (٣,٤٠٣) وانحراف معيارى قدره (٠,٩٢٦) وبمستوى متوسط، في حين جاء بعد "التفاؤل" في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط (٣,٠١٥) وانحراف معيارى قدره (١,٢١٩) وبمستوى متوسط أيضاً. وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الأول للدراسة الحالية.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة: الشيماء سالمان (٢٠٢١) التي أشارت إلى امتلاك معلمي التعليم الأساسي لمستويات متوسطة من المناعة النفسية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة– والتي أشارت إلى تصدر التفكير الإيجابي للمرتبة الأولى– فى ضوء أن المُعلمين في المدارس العادية يواجهون معوقات وتحديات يجب على المسئولين عن العملية التربوية والتعليمية الإعتناء بمعالجتها حتى لا تؤثر سلباً على التوافق المهني للمُعلم، أو الحالة النفسية للطلاب. كما تعزو الباحثة امتلاك مُعلمي الأفراد العاديين لمستوى متوسط من المناعة النفسية إلى غياب التوعية داخل المؤسسات التربوية والتعليمية بالمناعة النفسية ومكوناتها

واهميتها وأعراض فقدانها؛ لذا كثيراً ما يشعر المُعلمين بالضغط النفسي والمهني لعدم وجود رعاية نفسية واجتماعية تقدم لهم الخبرات أو المهارات النفسية اللازمة لمواجهة التحديات والصعوبات التي يواجهونها داخل الحقل التربوية والتعليمي؛ فلا يجد هؤلاء المعلمون من يقدم لهم المساعدة بالتوجيه والإرشاد لتلبية حاجاتهم النفسية، والاجتماعية، والمهنية. ومن هنا كانت نتائج هذا الفرض تظهر فى مستوى متوسط من المناعة النفسية لدى المُعلمين بالمدارس العادية.

٢. نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه "**يمتلك معلمي الأفراد المعاقين مستوى متوسط من المناعة النفسية**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لاستجابة أفراد عينة الدراسة من معلمي الأفراد المعاقين على الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية وللأبعاد الفرعية التى يتألف منها، ومقارنتها بالمستويات المحددة للمقياس، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة من معلمي الأفراد المعاقين على الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية وللأبعاد الفرعية التى يتألف منها.

المناعة النفسية	م	ع	مستوى الامتلاك	الترتيب
التفكير الإيجابي	**٣,٣٣٥**	**١,١٩٠**	**متوسط**	**٢**
الضبط الانفعالي	**٣,٢٩٦**	**١,١٣٩**	**متوسط**	**٤**
التفاؤل	**٣,٣٠٣**	**١,١٧٥**	**مرتفع**	**٣**
الفاعلية الذاتية	**٣,٢٥٢**	**١,٢٦١**	**متوسط**	**٥**
الثقة بالذات	**٣,٥٣٧**	**٠,٩٠٦**	**متوسط**	**١**
الدرجة الكلية	٣,٣٤٥	٠,٦٤٨	متوسط	-

يتضح من جدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٣,٢٥٢ – ٣,٥٣٧) وبانحرافات معيارية بين (٠,٩٠٦ – ١,٢٦١) وبمستوى متوسط، وقد بلغ المتوسط الحسابى للدرجة الكلية للمقياس (٣,٣٤٥) وبانحراف معيارى قدره (٠,٦٤٨)، وهذه القيمة تشير إلى أن مستوى المناعة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي الأفراد المعاقين كان متوسطًا. حيث جاء بعد "الثقة بالذات" فى المرتبة الأولى بمتوسط (٣,٥٣٧) وانحراف معيارى قدره (٠,٩٠٦) وبمستوى متوسط، ثم تلاه بعد "التفكير الإيجابي" فى المرتبة الثانية بمتوسط (٣,٣٣٥) وانحراف

معيارى قدره (١,١٩٠) وبمستوى متوسط، ثم جاء بالمرتبة الثالثة بعد "التفاؤل" بمتوسط (٣,٣٠٣) وانحراف معيارى قدره (١,١٧٥) وبمستوى متوسط، بينما احتل بعد "الضبط الانفعالي" المرتبة الرابعة بمتوسط (٣,٢٩٦) وانحراف معيارى قدره (١,١٣٩) وبمستوى متوسط، في حين احتل بعد "الفاعلية الذاتية" المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط (٣,٢٥٢) وانحراف معيارى قدره (١,٢٦١) وبمستوى متوسط أيضاً. وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الثاني للدراسة الحالية.

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات سابقة تؤيد أو تعارض هذه النتيجة التى توصلت إليها الباحثة والمتعلقة بهذا الفرض نتيجة لندرة الدراسات السابقة التي تناولت التعرف على مستوى امتلاك مُعلمي الأفراد المُعاقين للمناعة النفسية– فى حدود إطلاعها–إلا أن هذه النتيجة يمكن تفسيرها فى ضوء أن مُعلمي مدارس التربية الخاصة يواجهون مواقف ضاغطة متعددة على عدة مستويات داخلية وخارجية، الأمر الذي يجعلهم في حاجة غلى تكوين جهاز مناعة نفسية دائم التطوير نحو التكيف والتوافق. كما أن مُعلمي الافراد المُعاقين في حاجة إلى تكوين جهاز مناعي نفسي يُعزز من آليات الدفاع النفسي وتوقع النتائج الإيجابية، ويحمي من الأذى الانفعالي والشعور بالمعاناة وسوء التوافق النفسي والاجتماعي والمهني، ويقوي من الشخصية وقدرتها على التعايش مع الصراعات، وزيادة الرضا عن الذات وإمكانياتها وإنجازاتها؛ مما قد يؤثر بالإيجاب في تحسين توافقهم المهني؛ وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث أمثال: (سُليمان عبد الواحد، ٢٠٠٨؛ Bhardway & Agrawal, 2015؛ والشيماء سالمان، ٢٠٢١).

٣. نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية لدى معلمي الأفراد العاديين والمعاقين وفقًا لنوع الجنس (ذكور – إناث)**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" للمناعة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة الكلية من الجنسين، والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات لدى أفراد عينة الدراسة الكلية من الجنسين في المناعة النفسية.

المناعة النفسية	النوع	ن	م	ع	D.F	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التفكير الإيجابي	ذكور	١١٥	٢١,٠٣٤	٧,٢٢١	١٩٦	٠,٥٧٤	غير دالة
	إناث	٨٣	٢٠,٤٣٣	٧,٣٢٥			
الضبط الانفعالي	ذكور	١١٥	٢٠,٧٩١	٥,٦٩٠	١٩٦	١,٢٤٦	غير دالة
	إناث	٨٣	١٩,٦٩٨	٦,٥٩٩			
التفاؤل	ذكور	١١٥	١٨,٥٨٢	٧,٤٤٦	١٩٦	٠,٣١٨	غير دالة
	إناث	٨٣	١٨,٩١٥	٧,٠١٦			
الفاعلية الذاتية	ذكور	١١٥	٢١,٠٣٤	٧,٤٧٨	١٩٦	١,٧٥٧	غير دالة
	إناث	٨٣	١٩,١٢٠	٧,٦٨٠			
الثقة بالذات	ذكور	١١٥	٢٠,٥١٣	٥,٦٤٨	١٩٦	٠,٥٩٧	غير دالة
	إناث	٨٣	٢٠,٩٨٨	٥,٣٥٢			
الدرجة الكلية	ذكور	١١٥	١٠١,٩٦٢	١٥,٦٦٢	١٩٦	١,١٤٣	غير دالة
	إناث	٨٣	٩٩,١٥٦	١٨,٧٢٤			

* قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (٠,٠١) = ٢,٥٧٦؛ وعند مستوى (٠,٠٥) = ١,٩٦٠ لدلالة الطرفين.

يتضح من جدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة الكلية وفقًا لنوع الجنس (ذكور – إناث)، حيث كانت قيمة "ت" غير دالة عند مستويي (٠,٠١؛ ٠,٠٥) فى أبعاد المناعة النفسية ودرجتها الكلية مما يشير إلى أن مُعلمي الأفراد العاديين والمعاقين من الذكور والإناث لا يختلفون عن عن بعضهم البعض في المناعة النفسية، وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الثالث للدراسة الحالية.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسات: أحمد عبد الملك وسعاد قرنـــي (٢٠١٧)؛ وفاطمة حسين (٢٠٢٠)؛ والشيماء سالمان (٢٠٢١)؛ وشروق الزهراني (٢٠٢٢) التي أشـــارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في المناعة النفسية.

في حين تختلف نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسات: رابعة مسحل (٢٠١٨)؛ ومـــروة توفيق (٢٠٢١)؛ وعويد العنزي وبندر العلم (٢٠٢٢) التي أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين في المناعة النفسية لصالح الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء معاناة كلا الجنسين من مُعلمي الأفراد العاديين والمعاقين من نفس الضغوط المهنية الناتجة عن التعامل المباشر مع المتعلمين باختلاف حاجاتهم وقدراتهم ومشكلاتهم؛ لذا جاءت استجاباتهم على مقياس المناعة النفسية متقاربة بالرغم من اختلاف المرحلة التعليمية، ونوع الجنس؛ إلا إنهم يواجهون نفس التحديات والصعوبات التي تؤثر سلباً على مواجهتهم للمشكلات والضغوط المهنية، كما أن خصائص المتعلمين الذين يتعاملون معهم متقاربة والظروف التي يواجهونها تكاد تكون متشابهة؛ إضافة إلى تغيير نظرة المجتمع المصري لكل من الجنسين وتغيير الأدوار التي تقوم بها الأنثى في المجتمع؛ وكذلك حاجة كل من الذكور والإناث إلى امتلاك مستوى مناسب من المناعة النفسية تساعده في حل المشكلات والازمات التي يواجهها؛ فالمناعة النفسية ليست حكراً على جنس دون غيره. ومن ثم فكل ما سبق قد أدى إلى تقارب المناعة النفسية لدى كل من الجنسين من مُعلمي الأفراد العاديين والمعاقين.

٤. نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:

ينص الفرض الرابع على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية لدى معلمي الأفراد العاديين والمعاقين وفقًا لفئة التدريس (عاديين – معاقين)**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" للمناعة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة الكلية من معلمي الأفراد العاديين والمعـــاقين، والجـــدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات لدى أفراد عينة الدراسة الكلية من معلمي الأفراد العاديين والمعاقين في المناعة النفسية.

المناعة النفسية	فئـــــة التدريس	ن	م	ع	D.F	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التفكير الإيجابي	**عاديين**	١٢٦	٢١,٢٢٢	٧,٣٠٥	١٩٦	١,١٢٨	**غير دالة**
	معاقين	٧٢	٢٠,٠١٣	٧,١٤٥			
الضبط الانفعالي	**عاديين**	١٢٦	٢٠,٦٥٠	٥,٦٣٤	١٩٦	٠,٩٦٩	**غير دالة**
	معاقين	٧٢	١٩,٧٧٧	٦,٨٣٤			
التفاؤل	**عاديين**	١٢٦	١٨,٠٩٥	٧,٣١٩	١٩٦	١,٦١٦	**غير دالة**
	معاقين	٧٢	١٩,٨١٩	٧,٠٥١			
الفاعلية الذاتية	**عاديين**	١٢٦	٢٠,٦٤٢	٧,٦٢٢	١٩٦	١,٠٠٥	**غير دالة**
	معاقين	٧٢	١٩,٥١٣	٧,٥٦٩			
الثقة بالذات	**عاديين**	١٢٦	٢٠,٤٢٠	٥,٥٦٠	١٩٦	٠,٩٨٣	**غير دالة**
	معاقين	٧٢	٢١,٢٢٢	٥,٤٤١			
الدرجة الكلية	**عاديين**	١٢٦	١٠١,٠٣٢	١٥,٥٥٣	١٩٦	٠,٢٧٢	**غير دالة**
	معاقين	٧٢	١٠٠,٣٥٢	١٩,٤٤٠			

* قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (٠,٠١) = ٢,٥٧٦؛ وعند مستوى (٠,٠٥) = ١,٩٦٠ لدلالة الطرفين.

يتضح من جدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية لـــدى أفراد عينة الدراسة الكلية وفقًا لفئة التدريس (عاديين – معاقين)، حيث كانت قيمة "ت" غير دالـــة عند مستويي (٠,٠١؛ ٠,٠٥) فى أبعاد المناعة النفسية ودرجتها الكلية مما يشير إلى أن كل مـــن مُعلمي الأفراد العاديين ومُعلمي الأفراد المعاقين لا يختلفون عن عن بعضهم البعض في المناعـــة النفسية، وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الرابع للدراسة الحالية.

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات سابقة تؤيد أو تعارض هذه النتيجة التى توصلت إليها الباحثة والمتعلقة بهذا الفرض نتيجة لندرة الدراسات السابقة التي تناولت الفروق في المناعة النفسية وفقًا لفئة التدريس– فى حدود إطلاعها–إلا أن هذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء أن كل من مُعلمي الأفراد العاديين ومُعلمي الأفراد المعاقين يواجهون ضغوطًا مختلفة وتفرض عليهم مهام

مهنتهم ضغوطًا أكبر تجعلهم يواجهون ذلك بطرق تكيفية متعددة تساعد على تنشيط جهاز المناعة النفسية لديهم؛ ويبدو أن الجهاز المناعي النفسي يعمل بشكل شبه مستقل عن المناعة البيولوجية "الجسمية"؛ فبرغم اختلاف الفئة التي يقوم المُعلمون بالتدريس لها (عاديين – معاقين) إلا أن مناعتهم النفسية لم تختلف؛ الأمر الذي يوضح أن الجهاز المناعي النفسي يعمل مستقلاً كدرع إضافي لحماية حياة الفرد المهنية. كل هذا أدى إلى تشابه المناعة النفسية لدى المُعلمين سواء بالمدارس العادية او المدارس التربية الخاصة؛ مما يستوجب معه تنشيط مكونات جهاز مناعتهم النفسية لتحقيق مزيد من التوافق المهني لديهم.

٥. نتائج الفرض الخامس وتفسيرها:

ينص الفرض الخامس على أنه "**توجد علاقة بين المناعة النفسية، والتوافق المهني لدى معلمي الأفراد العاديين والمعاقين**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين درجات أفراد عينة الدراسة الكلية فى المناعة النفسية ودرجاتهم في التوافق المهني كما هو مبين بالجدول (١٣).

جدول (١٣) يوضح معاملات الارتباط بين درجات المناعة النفسية ودرجات التوافق المهني لدى أفراد عينة الدراسة الكلية

المناعة النفسية	معاملات الارتباط
التفكير الإيجابي	٠,٩١٢
الضبط الانفعالي	٠,٨٨٣
التفاؤل	٠,٨٦٢
الفاعلية الذاتية	٠,٨٨٤
الثقة بالذات	٠,٨٣٥

يتضح من جدول (١٣) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين المناعة النفسية والتوافق المهني لدى مُعلمي الأفراد العاديين والمُعاقين. حيث كانت جميع معاملات الارتباط مرتفعة ودالة موجبة في أبعاد المناعة النفسية الخمس.

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات سابقة تؤيد أو تعارض هذه النتيجة التى توصلت إليها الباحثة والمتعلقة بهذا الفرض نتيجة لندرة الدراسات السابقة التي تناولت علاقة بين

الحاجات الإرشادية والتحصيل الأكاديمي لدى المراهقين– فى حدود إطلاعهـا– إلا أن هـذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء أن المناعة النفسية تُعد بمثابة القوة التي تسمح للفرد أن يتغلب على التحديات ويتجاوز العثرات ليحقق النجاحات، وترجع أهمية المناعة النفسية في المجـال المهني في أنها تصقل تفكير الفرد وتوجهه إلى حُسن التعامل مع الضغوط المهنية والتـوترات في بيئة العمل المليئة بالمشكلات، كما أن المناعة النفسية تجعل الفرد أكثر قدرة على التعامـل بكفاءة مع ظروف وطبيعة العمل، وظروف المعيشة، والزملاء المعلمين، والأبناء المتعلمـين، وإدارة المدرسة، والسعي الدؤوب للنمو المهني والترقي بالعمل؛ مما يجعل الفرد أكثر إيجابية، لذلك اءت النتائج إيجابية بين المناعة النفسية والتوافق المهني لدى مُعلمي الأفـراد العـاديين والمُعاقين، وهذا يدل على ان مناعة الفرد النفسية تُزيد من شعوره بالتوافق المهني. ومن ثـم تتحقق صحة الفرض السادس للدراسة الحالية.

٦. نتائج الفرض السادس وتفسيرها:

ينص الفرض السادس على أنه "**يمكن التنبؤ بالتوافق المهني في ضوء المناعة النفسية لدى معلمي الأفراد العاديين والمعاقين**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً قامت الباحثة بإجراء تحليل الانحدار المتعـدد التدريجى بطريقة إضافة وحذف المتغيرات تدريجياً (Stepwise Regression Analysis) حيث يقوم على إدخال المتغيرات (مكونات أو أبعاد المناعة النفسية) متغيراً متغيراً على أساس ارتباطها بالمتغير التابع (التوافق المهني) حيث يختار في كل خطوة أعلـى المتغيـرات المسـتقلة تـأثيراً وارتباطاً بالمتغير التابع بعد حذف أثر ارتباطها بالمتغيرات المستقلة الأخرى كما توضح الجداول (١٤)، (١٥)، (١٦).

جدول (١٤) معاملات انحدار المناعة النفسية على التوافق المهني لدى أفراد عينة الدراسة الكلية

المتغير	معامل الارتباط المتعدد R	مربع معامل الارتباط المتعدد R square	معامل الارتباط المتعدد R square المعدل	الخطأ المعياري للتقدير
المناعة النفسية	**٠,٩١٢**	**٠,٨٣١**	**٠,٨٣٠**	**٣,٠١٤**

جدول (١٥) نتائج تحليل التباين لإنحدار المناعة النفسية (بُعد التفكير الإيجابي) على التوافق المهني لدى أفراد عينة الدراسة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الإنحدار	٨٧٦٩,٩٩٣	١	٨٧٦٩,٩٩٣	٩٦٤,٩٦٦	٠,٠٠٠
البواقى	١٧٨١,٣٢٦	١٩٦	٩,٠٨٨		
الكلى	١٠٥٥١,٣١٨	١٩٧			

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود تأثير دال إحصائيًا عند مستوي أقل من (٠,٠١) للمناعة النفسية (بُعد التفكير الإيجابي) على التوافق المهني لدى معلمي الأفراد العاديين والمعاقين.

جدول (١٦) نتائج تحليل الإنحدار المتعدد التدريجى لمتغير المناعة النفسية (بُعد التفكير الإيجابي) على التوافق المهني لدى أفراد عينة الدراسة الكلية

مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعيارى	معامل بيتا	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الثابت	٢,٣٢٢	٠,٦٣٤		٣,٦٦١	٠,٠٠٠
المناعة النفسية	٠,٩١٣	٠,٠٢٩	٠,٩١٢	٣١,٠٦٤	٠,٠٠٠

يتضح من نتائج تحليل الانحدار المتعدد بالجداول (١٤)، (١٥)، (١٦) أن البُعد الذي أسهم في تباين المتغير التابع (التوافق المهني) هو (بُعد التفكير الإيجابي) من أبعاد المناعة النفسية، حيث كانت قيمة الارتباط المتعدد بين المتغيرين (R) مساوية ل (٠,٩١٢) وهو ما يمثل إسهام المتغير المستقل "المناعة النفسية" في التوافق المهني وذلك بنسبة مقدارها (٩١,٢%)، وقد أحدث بُعد التفكير الإيجابي من أبعاد المناعة النفسية تبايناً مقداره (R^2) وقيمته (٠,٨٣١)، وذلك بنسبة إسهام مقدارها (١. ٨٣%) في المتغير التابع (التوافق المهني)، حيث بلغت قيمة النسبة الفائية (F) المحسوبة لتحديد دلالة الانحدار (٩٦٤,٩٦٦) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوي أقل من (٠,٠١)، كما بلغت قيمة النسبة التائية (T) المحسوبة لتحديد دلالة الانحدار (٣١,٠٦٤) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوي أقل من (٠,٠١)، مما يؤكد قوة الارتباط بين التفكير الإيجابي كأحد أبعاد المناعة النفسية والتوافق المهني لدى مُعلمي الأفراد العاديين والمُعاقين، ومن ثم يمكن التنبؤ بالتوافق المهني لديهم من خلال درجاتهم على (بُعد التفكير الإيجابي) من أبعاد المناعة النفسية،

وتكون صيغة المعادلة الإنحدارية التنبؤية الدالة على التنبؤ كالتالى:

التوافق المهني = ٢,٣٢٢ + (٠,٩١٣) المناعة النفسية (بُعد التفكير الإيجابي)

ومن خلال هذه المعادلة التنبؤية يتضح أن المناعة النفسية تُسهم إيجابيًا في التوافق المهني؛ فكلما ارتفعت درجة المُعلم/ المُعلمة في التفكير الإيجابي كأحد أبعاد المناعة النفسية ارتفعت درجته في التوافق المهني والعكس، وهذا يؤكد أهمية التفكير الإيجابي كأحد أبعاد المناعة النفسية ومدى إسهامها في التوافق المهني والتنبؤ به.

أما عن باقى أبعاد المناعة النفسية الأخرى (الضبط الانفعالي، والتفاؤل، والفاعلية الذاتية، والثقة بالذات) فهي لا تشكل تأثير دال في التنبؤ بالتوافق المهني لدى أفراد عينة الدراسة من مُعلمي الأفراد العاديين والمعاقين، حيث بلغت قيم النسبة التائية (T) المحسوبة لتحديد دلالة الانحدار (٠,٤٠٩)، (٠,٢٩٠)، (٠,٧٨٦)، (٠,٩٠٥) على الترتيب، وهذا يعنى أن مكونات او أبعاد المناعة النفسية الأربع السابق ذكرها لم تصل إلى حد الدلالة في التنبؤ بالتوافق المهني أى أنها لا تُفسر إلا نسبة ضئيلة جداً من التباين في درجات المتغير التابع (التوافق المهني).

لهذا يمكن قبول الفرض السادس والذي كان ينص على وجود اسهام نسبي ودال إحصائيًا للمناعة النفسية في التنبؤ بالتوافق المهني لدى لدى معلمي الأفراد العاديين والمعاقين من الجنسين، ولكن هذا القبول بشكل جزئي؛ فلم تُظهر النتائج إمكانية الاعتماد على جميع أبعاد المناعة الفسية في التنبؤ بالتوافق المهني لدى أفراد عينة الدراسة الحالية.

وأخيراً وإجمالًا؛ فإن الدراسة الحالية كشفت عن إمتلاك كل من مجموعتي معلمي الأفراد العاديين والمعاقين مستويات متوسطة في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمناعة النفسية؛ كما كشفت الدراسة أيضاً عن عدم تأثير متغيري نوع الجنس، وفئة التدريس في المناعة النفسية لدى المُعلمي بالمدارس العادية ومدارس التربية الخاصة المصرية، ربما يكون الأمر راجعًا إلى أن الثقافة المصرية لها خصوصية تختلف عن باقي المجتمعات العربية.

توصيات تربوية وبحوث مقترحة:

أ. التوصيات التربوية:

في ضوء إجراءات الدراسة الحالية، وما توصلت إليه الباحثة من نتائج، وما قدمته من تفسيرات، وما مرت به من صعوبات خلال تطبيق إجراءات الدراسة؛ فأنها تقترح بعض

التوصيات التربوية على الحو التالي:

١. الاهتمام بدعم معلمي الأفراد العاديين والمعاقين من خلال الإرشاد المهني والنفسي ورفع مستويات التوعية بالمناعة النفسية لديهم وأثرها في تحقيق توافقهم المهني داخل العمل.
٢. إقامة ندوات تثقيفية للمعلمين بالمدارس العادية ومدارس التربية الخاصة حول مكونات جهاز المناعة النفسية، وكيفية تنشيطها لدى المعلمين، وأثر ذلك على المعلم وأسرته ومجتمعه.
٣. الإسهام في تقديم العديد من الدورات التدريبية وورش العمل لمعلمي الأفراد العاديين والمعاقين بصفة دورية لتنشيط جهاز المناعة النفسية لديهم؛ من أجل المزيد من الاستمرارية في تعزيز العلاقات بين المعلمين وكل من الزملاء، والطلاب، وإدارة المدرسة؛ ومن ثم تحسين التوافق المهني لديهم.

ب. المقترحات بإجراء بحوث مستقبلية:

١. فعالية برنامج مستند إلى مكونات جهاز المناعة النفسية في تحقيق التوافق المهني لدى عينة من معلمي الأفراد العاديين والمعاقين.
٢. تباين مكونات جهاز المناعة النفسية بتباين المهنة: دراسة مقارنة.
٣. التوافق المهني وعلاقته بأنماط التفكير لدى عينة من معلمي الأفراد العاديين والمعاقين.

المراجـــع:

إجلال محمد سري (١٩٩٠). التوافق المهنى لدى مدرسي ومدرسات المواد المختلفة للتعليم الإعدادى والثانوى. **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، ٤، ٣٥٣ – ٣٧٧.

أحمد عبد الملك أحمد، وسعاد كامل قرني (٢٠١٧). التنبؤ بالهناء النفسي في ضوء كل من المناعة النفسية واليقظة العقلية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بالمنيا. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ٨٥، ٢، ٣٢٩ – ٣٦٨.

أحمد محمد عبد الحميد (٢٠١٨). التنبؤ بالاتجاه نحو الإرشاد الإليكتروني في ضوء متغيري وجهة الحياة المهنية والتوافق المهني لدى مرشدي الطلاب بالمملكة العربية السعودية. **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، ٣٤ (٣)، ٣٠١ – ٣٧٣.

أسماء فتحي عبد الباري (٢٠١٨). القوى الإيجابية كمنبيء بالتوافق المهني لمعلمة الروضة. **مجلة الطفولة والتربية**، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ١٠ (٣٣)، ١٩٩ – ٣١٠.

الشيماء محمود سالمان (٢٠٢١). المناعة النفسية وعلاقتها بكل من تسامي الذات وقلق العدوى بفيروس كورونا المستجد covid–19 لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي على ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٢ (٣)، ٣٦٧ – ٤٠٢.

أمل محمد غنايم (٢٠١٨). برنامج إرشادي نفسي ديني لتنشيط المناعة النفسية وأثره في تحقيق الأمن الفكري لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية. **مجلة الإرشاد النفسي**، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٥٥، ٣٨٥ – ٤٢٦.

إيمان حسنين عصفور (٢٠١٣). تنشيط المناعة النفسية لتنمية مهارات التفكير الإيجابى وخفض قلق التدريس لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع. **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، ٤٢، ٣، ١١ – ٦٣.

إيمان عبد الوهاب محمود (٢٠٢٠). مهارات إدارة الذات وعلاقتها بالكفاءة الذاتية والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٣٠ (١٠٦)، ٨٥ – ١٣٤.

بدرية محمد الرواحية (٢٠١٦). التوافق المهني وعلاقته بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من الموظفين في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية. **رسالة ماجستير**، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عُمان.

حسيب محمد حسيب (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي للتوافق المهني فى تحسين مستوى الأداء الوظيفي لدى الإداريين بالتربية والتعليم. **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، ٢٢ (٨٨)، ٣٠٤ – ٣٤٤.

حسين مسليم أحمد، وممدوح كامل حساني، ونورا تاج الدين جعفر (٢٠٢٠). الشروط السيكومترية لمقياس فاعلية جهاز المناعة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة**

كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي، ٣ (٢)، ٨٥ – ١٠٧.

حلمي أحمد الوكيل، ومحمد أمين المفتي (٢٠١٢). **أسس بناء المناهج وتنظيماتها** (ط ٥). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة

دحماني محمد، وذيب فهيمة (٢٠١٩). التوافق المهني للعامل بين النظريات واستراتيجيات التحقيق. **مجلة البشائر الاقتصادية**، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر، ٥ (٣)، ٧٢٢ – ٧٣٦.

رابعة عبد الناصر مسحل (٢٠١٨). المناعة النفسية وعلاقتها بكل من الكفاءة المهنية والضغوط المهنية لدى العاملين بالجهاز الإداري بالدولة. **مجلة قطاع الدراسات الإنسانية**، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، ٢٢، ١١٦٥ – ١٢٣٨.

رحمة تيسير العمري (٢٠٢١). بناء مقياس المناعة النفسية لدى الراشدين في المجتمع الجزائري. **رسالة ماجستير**، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن المهيدي– أم البواقي، الجزائر.

رغداء علي نعيسة (٢٠١٧). الإحساس بالمضايقة وعلاقته بمستوى التوافق المهني لدى عينة من العاملين في مديرية التربية في دمشق. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، جامعة السلطان قابوس، ١١ (٢)، ٢٧٨ – ٢٩٦.

سالي حسن حبيب (٢٠٠٥). القيمة التنبؤية للذكاء الانفعالى فى التوافق المهنى لمعلمى المرحلة الإعدادية بالإسماعيلية. **رسالة ماجستير**، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.

سامي خليل فحجان (٢٠١٠). التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية، وعلاقتها بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

سعاد عبد الله الزهراني (٢٠١٩). فاعلية الذات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى مرشدات المرحلة الثانوية بمدينة جدة. **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، ٨ (٢٨)، ١،

١٥٣ – ١٩٢.

سعاد محمد الرباعي (٢٠٢٠). المناعة النفسية وعلاقتها بأسايب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة كليتي الحقوق والعلوم في جامعة دمشق. **جامعة البعث**، ٤٢ (٢٨)، ٩٩ – ١٦٠.

سفيان بوعطيط (٢٠٠٧). طبيعة الإشراف وعلاقتها بالتوافق المهني، دراسة ميدانية بمركب ميتال ستيل – عنابة. **رسالة ماجستير**، جامعة منتوري، قسطينة، الجزائر.

سفيان بوعطيط (٢٠١٩). مستوى التوافق المهني لدى هيئة التدريس الجامعي: دراسة فارقية بثلاث جامعات من الشرق الجزائري. **دراسات**، جامعة عمار ثليجي – الأغواط، الجزائر، ٨٤، ١ – ٢٨.

سُليمان عبد الواحد يوسُف (٢٠١٦ أ). المناعة النفسية وتنشيطها لدى الشباب الجامعي: مدخل إلى خفض الإرهاب النفسي "دراسة تجريبية في إطار التفاعل بين المخ وجهاز المناعة". **مؤتمر العلوم الاجتماعية والإنسانية في مكافحة الإرهاب**، والمنعقد خلال الفترة من ١٣ – ١٤ نوفمبر، بكلية الآداب – جامعة بنى سويف.

سُليمان عبد الواحد يوسُف (٢٠١٦ ب). فعالية برنامج تدريبي في تنشيط المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة في ضوء أساليب التفكير وعادات العقل لديهم. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٢٦ (٩٠)، ٢٤٥ – ٢٩١.

سُليمان عبد الواحد يوسُف (٢٠١٨). تكوين جهاز المناعة النفسية مطلب حتمي لبناء الشخصية الوطنية من أجل حماية الشباب من التطرف والإرهاب. **مجلة الإرشاد النفسي**، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٥٤، ٦٤٥ – ٦٦٠.

سُليمان عبد الواحد يوسُف (٢٠١٩). أساليب التفكير وأنماط معالجة المعلومات المرتبطة بنصفي المُخ لدى مرتفعي ومنخفضي المناعة النفسية من المُسنين مرضى باركينسون "دراسة نيوروسيكولوجية فى إطار التفاعل بين المُخ وجهاز المناعة". **المؤتمر الدولي الأول: "مشكلات المُسنين .. بين الواقع والآفاق"**، والذي نظمته كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، خلال الفترة من ١٧ – ١٨

نوفمبر، ٢١٩ – ٢٥٠.

سُليمان عبد الواحد يوسُف (٢٠٢٠). دور المناعة النفسية في التنبؤ بجودة الحياة لذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بالمدارس الثانوية الفنية الزراعية في ضوء نظرية عربية جديدة. **مجلة بحوث في التربية النوعية**، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٣٧، ١، ٥٣١ – ٥٦٠.

سُليمان عبد الواحد يوسُف، وأمل محمد غنايم (٢٠١٩). أهم الكفاءات النيوروسيكولوجية اللازمة لتحقيق جودة إعداد وتدريب وأداء أخصائي علم النفس العصبي فى مجالات الموهبة والتفوق وصعوبات التعلم. **المجلة العربية لبحوث التدريب والتطوير**، مركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات بجامعة بنها، ٢ (٥)، ٢٤٦ – ٢٦٦.

سُليمان عبد الواحد يوسُف، وهدى ملوح الفضلي (٢٠٢١). المناعة النفسية "وفق تصور عبد الوهاب كامل": دراسة عاملية عبر ثقافية. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ١٢٩، ٤٥٩ – ٤٩٠.

سُليمان عبد الواحد يوسُف، وهدى ملوح الفضلي (٢٠٢٢). المناعة النفسية العصبية (PNI) في إطار "نموذج يوسُف والفضلي التكاملي" كأحد أهم الكفايات النيوروسيكولوجية اللازمة للمشرف التربوي في دور الحضانة ورياض الأطفال بالعالم العربي. **مجلة البحوث التربوية والتعليمية**، مخبر تعليم – تكوين – تعليمية، المدرسة العليا للأساتذة- بوزريعة، الجزائر ١١ (٢)، ٥٣٧ – ٥٥٠.

سيد محمدي صميده، ورانيا محمد سالم (٢٠٢٢). استراتيجيات مواجهة الضغوط كمتغير وسيط بين أنظمة المناعة النفسية والتوافق النفسي لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٣٢ (١١٥)، ١٤١ – ٢٠٢.

شروق غرم الله الزهراني (٢٠٢٢). المناعة النفسية وعلاقتها بالقلق لدى عينة من الموظفين السعوديين في ظل أزمة كورونا. **مجلة الخدمة النفسية**، مركز الخدمة النفسية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٥ (١)، ١٦٨ – ١٨١.

صفاء فضل شحاته (٢٠٢١). العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى الأخصائي

الاجتماعي كممارس عام في مجال رعاية الشباب الجامعي. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٥٥، ١، ٩٧ – ١٢٧.

عبد العزيز علي عسيري، ويوسف بن أحمد العجلاني (٢٠١٩). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة المخواة. **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، ٣٥ (١٢)، ٢، ٢١ – ٥٨.

عبد الوهاب محمد كامل (١٩٩٤ أ). التعلم وتكوين جهاز المناعة النفسية (برنامج علاجى). **مجلة المعلومات**، إدارة النشر بمركز المعلومات والتوثيق، جامعة طنطا، ٥.

عبد الوهاب محمد كامل (١٩٩٤ ب). المناعة النفسية ومثلث الرعب. **مجلة المعلومات**، إدارة النشر بمركز المعلومات والتوثيق، جامعة طنطا.

عبد الوهاب محمد كامل (٢٠٠٢). **اتجاهات معاصرة فى علم النفس**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عزت عبد الحميد حسن (٢٠١٦). **الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والإجتماعية: تطبيقات باستخدام برنامج ليزرل LISREL 8.8**. القاهرة: دار الفكر العربى.

عصام محمد زيدان (٢٠١٣). المناعة النفسية مفهومها وأبعادها وقياسها. **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، ٥١، ٨١١ – ٨٨٢.

علا عبد الرحمن محمد (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي لتحسين الهناء الذاتي لمعلمات الروضة وأثره على المناعة النفسية لديهن. **مجلة الطفولة والتربية**، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ١٤ (٤٩)، ١، ٢٤٩ – ٣١٦.

علي ماهر خطاب (٢٠٠٨). **القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية** (ط ٧). القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

عويد مشعان العنزي، وبندر بن سعيد العلم (٢٠٢٢). القلق المرتبط بالإصابة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد – ١٩) وعلاقته بالمناعة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة في كل من السعودية والكويت. **مجلة الإرشاد النفسي**، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس،

٦٩، ١، ٢٦٣ – ٣٢٣.

فاطمة عبد الفتاح حسين (٢٠٢٠). المناعة النفسية كمنبىء بالحيوية الذاتية لدى معلمي التربية الخاصة بمحافظة المنيا: دراسة سيكومترية كلينيكية. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنيا.

كيلاني عبد الرحمن كناني، وزينب عبد العليم بدوي، ومنال شمس الدين عفيفي (٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق المهني. **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية**، جامعة قناة السويس، ٥٢، ١٥٣ – ١٦٧.

محمد حمدي الحجار (٢٠٠٤). علم المناعة العصبية النفسية ومرض الاكتئاب، **مجلة الثقافة النفسية المتخصصة**، ١٥ (٥٧)، يناير.

محمد عادل عطا (٢٠٢٢). الفروق في التوافق المهني بين العاملين بقطاع الأعمال العام والعاملين بالقطاع الاستثماري. **مجلة كلية الآداب**، جامعة بورسعيد، ٢٠، ٢٠٢ – ٢٢٦.

محمد مسعد أبو رياح (٢٠٠٦). المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي الفاعلية للاستهواء. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الفيوم.

محمود رامز يوسف (٢٠٢١). المناعة النفسية وعلاقتها بالتوجه الإيجابي نحو الحياة وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من شباب جامعة عين شمس. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٣١ (١١٣)، ٣٠٧ – ٣٦٨.

مروة عبد الحميد توفيق (٢٠٢١). المناعة النفسية والتعافي النفسي كمنبئين بالشعور بالتماسك والامل لدى اعضاء هيئة التدريس بالجامعة ذوي الإصابة بفيروس كورونا (كوفيد–١٩). **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٣١ (١١٣)، ٣٦٩ – ٤٠٨.

مشاعل راشد آل بوعينين (٢٠٢١). الذكاء العاطفي لدى قائدات المدارس وعلاقته بالتوافق المهني للمعلمات. **مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية**، ٢، ١ – ٤٦.

هالة محمد شمبولية (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي لتنشيط المناعة النفسية في خفض التفكير

الخُرافي لدى طلاب تكنولوجيا البصريات. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ١٣١، ١١٩ – ٤٤٤.

هبة محمد سعد (٢٠٢١). اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو دمج الطلبة الصم والمعاقين عقلياً في المدارس العادية وعلاقتها بالتوافق المهني لديهم. **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، ٣٣، ٣٣١ – ٣٧٠.

هدى بنت عبد الله المهمرية، وهبة حسين طه (٢٠١٨). المناعة النفسية وعلاقتها بتارضا الوظيفي لدى معلمات التربية الخاصة بسلطنة عُمان. **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ١٩، ٦١٣ – ٦٤٠.

يوسف بن سيف الرجيبي، ومحمد عبد الحميد حمود (٢٠١٧). التوافق المهني لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب البطنة بسلطنة عُمان وعلاقته ببعض المتغيرات. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ٩١، ٤٣٣ – ٤٥٦.

Adamowki, S., Therriault, B., & Cavanna, P. (2007). The Autonomy Gap: Barriers to Effective School Leadership. Thomas B. *Fordham Foundation & Institute*. 61, 2-10.

Bhardwaj, A. K., & Agrawal, G. (2015). Concept and applications of psycho-immunity (defense against mental illness): importance in mental health scenario. *Online Journal of Multidisciplinary Research*, 1 (3), 6-15.

Bowling, A.; Hammond, D. (2007). A Meta-Analytic Examination of the Construct Validity of the Michigan Organizational Assessment Questionnaire Job Satisfaction Subscale. *Journal of Vocational Behavior*, 73 (1), 63-77.

Cerit, Y. (2009). The Effects of Servant Leadership Behaviors of School Principals on Teachers' Job Satisfaction. *Educational Management Administration & Leadership*, 37 (5), 600-623.

Choochom, O., Sucaromana., Chavanovanich, J. & Tellegen, P. (2019). Amodel of Self-Development for enhancing psychological Immunity of the elderly. *behavioral science*, 14 (1), 84- 96.

Devlin, P. (2008). Enhancing the Job Performance of Employees with Disabilities Using the Self-Determined Career Development Model. *Education and Training in Developmental Disabilities*, 43 (4), 502-513.

Dubey A. & Shahi D. (2011). Psychological Immunity and Coping Strategies: A Study on Medical Professionals. *Indian Journal of social Science researches*. 8 (1-2), 36-47.

Goldhaber, D; & Hansen, M. (2010). Assessing the Potential of Using

Value-Added Estimates of Teacher Job Performance for Making Tenure Decisions., *National Center for Analysis of Longitudinal Data in Education Research*, 76 (3), 116-126.

Hoerger, M., Quirk, S., Lucas, R. & Carr, H. (2009). Immune neglect in affective forecasting. *Research in Personality*, 43 (1), 91- 94.

Manceaux, P. & Zdanowicz, N. (2016). Immunity, coping and depression. *Psychiatria Danubina*, 28 (l), 165-169.

Seligman, M. E. P., & Csikszentmihalyi, M. (2000). Positive psychology: An introduction .*American Psychologist*, 55, 5-14.

Shapan, N. L. (2020). The Rationing of Psychological Immunity Scale on a Sample of Visually Impaired Adolescents. *International Journal for Innovation Education and Research*, 8 (3), 345-356.

Snyder, C. R. & Lopez, S. J. (2002). Hand Book of Positive Psychology, 829.

Suen, K., & Yu, L. (2006). Chronic Consequences of High-Stakes Testing? Lessons from the Chinese Civil Service Exam. *Comparative Education Review*, 50 (1), 46-65.

Tsiakalis,V. & Papps, F. A. (2014). Fear of Death: The Unique Roles of Invulnerability, Resilience and Psychosocial Maturity. *Conference Making Sense of: Suffering, Dying and Death.* (2014) Prague, Czech Republic.

Wilson, T. & Gilbert, D. (2005). Affective forecasting knowing what to want. *American Psychological Society*, 14 (3), 131-134.

Withrow, L., & Shoffner, F. (2006). Applying the Theory of Work Adjustment to Clients with Symptoms of Anorexia Nervosa. *Journal of Career Development*, 32 (4), 366-377.

Psychological immunity and occupational adjustment among teachers of normal and disabled people in the light of the new republic: a study in the framework of differences, relationships, prediction

Prepared by

Prpf. Dr. Fatima Saeed Ahmed Barakat

Professor in the Department of Educational Psychology

and Special Education
Faculty of Education - 6th of October University - Egypt

Abstract:

The current study aimed to reveal the level of psychological immunity among teachers of normal and disabled individuals, and also to clarify the differences in psychological immunity among teachers according to the two variables: gender (males - females), teaching category (normal - disabled), as well as to identify the relationship between psychological immunity and occupational adjustment. The study sample consisted of (198) teachers in some schools affiliated with the Directorate of Education in Cairo Governorate, Arab Republic of Egypt, including (115 males, 83 females), and (126) teachers. Studying for normal people, 72 studying for the disabled). The members of the total study sample responded to the two measures of psychological immunity and occupational adjustment for teachers, which were prepared by the researcher. Data were collected and analyzed using appropriate statistical processing methods; The results of the study indicated that teachers, whether they were teachers of ordinary individuals or teachers of disabled individuals, possessed medium levels of psychological immunity. The results also showed that there were no statistically significant differences among the members of the total study sample in psychological immunity due to each of the gender and the teaching category, in addition to the presence of A positive, statistically significant correlation between psychological immunity and occupational adjustment, and finally the contribution of psychological immunity (the positive thinking dimension) in predicting professional adjustment among teachers of normal and disabled individuals of both sexes.

Key words: Psychological immunity, Occupational adjustment, Teachers of normal and disabled people.